الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا !
AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة) "אל - אתיחאד" המחיר 150 פר׳

الجمعة
٥ ايلول ١٩٥٨
٢٠ صفر ١٣٧٨
כ אלול תשי"ח
5.9.1958
No 38 Vol XV
العدد ٣٨ السنة الخامسة عشرة

الاتحاد السوفياتي يطالب امريكا بايقاف اطلاق بالونات التجسس في فضائه

موسكو — اذاع الاتحاد السوفياتي انه احتج لدى الولايات المتحدة على اطلاقها بالونات تحمل آلات التصوير ومزودة باجهزة الالتقاط والارسال في فضائه الجوي . وطالب الاتحاد السوفياتي بايقاف اطلاق هذه الاجهزة . وكان الاتحاد السوفياتي قد قدم مثل هذا الاحتجاج سنة ١٩٥٦ .

الصين الشعبية توسع حدود مياهها الاقليمية حول البر الصيني وفورموزا
بكين : فورموزا والجزر الاخرى ستستعاد بكل الوسائل المناسبة

بكين — وسعت حكومة الصين الشعبية حدود مياهها الاقليمية الى مسافة ١٢ ميلا بحرياً حول البر الصيني والجزر الصينية الاخرى ـ فورموزا وكوموي وماتسو . وحذرت السفن والطيارات الاجنبية من دخول هذه المياه الاقليمية والفضاء الاقليمي بدون اذن رسمي منها . واعلنت الحكومة الصينية الشعبية ان فورموزا والجزر الاخرى لا تزال تحت الاحتلال العسكري الامريكي وان هذا يعتبر عدواناً صارخاً على سيادتها واكدت ان فورموزا والجزر الاخرى ستستعاد بكل الوسائل المناسبة وفي الوقت المناسب .

وعمدت امريكا الى التلويح بالقنابل الذرية فقد هددت امريكا الصين الشعبية بضرب شواطئها بالقنابل الذرية . واعلنت مصادر وزارة الحرب الامريكية انها تبحث في « مساعدة » عصابة شان كاي شيك «بضرب الموانىء الشعبية في مضايق فورموزا بقنابل ذرية صغيرة » . .

واذاع راديو موسكو نقلا عن مقالين صدرا في برافدا وازفستيا السوفياتيتين ان الاتحاد السوفياتي يعلن مجدداً انه سيقف الى جانب الصين الشعبية . وحذر راديو موسكو امريكا قائلاً ان اي تهديد عسكري لن يتمكن من ان يثني الشعب الصيني عن التمسك بحقه في فورموزا والجزر الصينية الاخرى .

واعلنت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية « تاس » ان امريكا تنتهج سياسة استفزاز عسكري وتقوم بنشر الدعاية المثيرة في الشرق الاقصى ، وبشن حرب سيكولوجية على الصين الشعبية غير ان هذه الحرب موجهة ضد اعصاب الامريكيين انفسهم .

وواصلت مدفعية الصين الشعبية قصف مراكز فلول تشان كاي تشيك في جزر مضيق فورموزا ، بمختلف انواع القنابل الثقيلة . وحاول « اسطول » تشان كاي تشيك نقل المدد الى قواتهم في هذه الجزر ولكن المدفعية الشعبية وزوارق الطوربيد الحقت بهذا «الاسطول» خسائر فادحة واضطرته الى العودة من حيث جاء .

وقد اعلن في واشنطن ان خبير القنابل الذرية الامريكي ، الجنرال كورتيس ليماي قد سافر الى فورموزا .

واجتمع وزير الخارجية ، دالس ، اثر عودته من اجازته بسفراء الدول

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

جاء في الانباء :

قال دالس ان سياستنا في الشرق الاوسط تثمر ثمارها .

الثمار ...

(« الثمار » التي على الارض هي السويس والجمهورية العربية المتحدة والعراق ، والثمرة الساقطة على رأس دالس لبنان)

عن ريونا اودو البولونية

ناطق باسم سكرتير الامم المتحدة يقول :
همرشولد بحث الترتيبات لجلاء المحتلين

القاهرة — اجتمع وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود فوزي ، بسكرتير الامم المتحدة همرشولد ، مرتين امس . واعلن ان همرشولد اجتمع ، قبل مغادرته القاهرة بالرئيس عبد الناصر .

واعلن ناطق رسمي بلسان همرشولد ، ان سكرتير الامم المتحدة قد بحث الترتيبات العملية لتنفيذ المشروع العربي الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة بالاجماع ونص على جلاء قوات المعتدين الامريكيين والبريطانيين من لبنان والاردن .

واعلنت الدوائر المطلعة في القاهرة ان محمود فوزي قد طلب الى همرشولد العمل بسرعة على جلاء القوات الامريكية والبريطانية من الاردن ولبنان .

واعلن الناطق بلسان همرشولد ان سكرتير الامم المتحدة سيزور القدس بمناسبة وجوده في المنطقة وليس بقصد التشاور مع اسرائيل اذ ليس لها علاقة بتنفيذ القرار العربي . وسيصل اليها يوم السبت غداً ثم يغادرها يوم الاحد الى بغداد .

قطار سوفياتي بدون سائق .

موسكو — صنع الاتحاد السوفياتي اول روبوت في العالم ، (انسان آلي اوتوماتيكي) ، يقود القاطرات بنفسه . وهذا الاختراع التكنيكي الهام يتألف من دماغ الكتروني يستطيع حل ٢٠٠٠ عملية حسابية في الثانية ، وهذا الدماغ يقود القاطرة وفقاً لبرنامج موضوع

جماهير باريس تتظاهر ضد دستور ديغول
وتشتبك مع الشرطة والعناصر الفاشية

باريس — في الوقت الذي كان فيه ديغول يلقي خطابه عن دستوره الجديد المقترح ، تحت حماية قوات الشرطة والجيش ، كانت الجموع الغفيرة من العمال والشباب تحتشد في الاجتماع التظاهري الضخم الذي دعت اليه منظمات العمال والاحزاب السياسية المعادية للديكتاتورية والمناضلة لصيانة النظام الجمهوري .

وفي خطابه عرض ديغول دستوره المقترح الذي يعتمد على منح ديغول صلاحيات مطلقة ويحد من صلاحية البرلمان ويجعل الحكومة مسؤولة امام ديغول فقط .

وسيجري الاستفتاء على هذا الدستور في الثامن والعشرين . وقد دعت القوى الديمقراطية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الى رفض دستور ديغول واعلان التمسك بالنظام الجمهوري .

وقد وقعت في بعض انحاء باريس عقب الاجتماعين اشتباكات بين جموع الشعب من ناحية والشرطة وانصار ديغول من الناحية الاخرى .

في اجتماع المجلس التنفيذي لاتحاد الدول العربية
عبد الناصر يشجب مناورات المستعمرين
ويعرب عن تأييد الشعب العربي للصين
تفعيل اتحاد الدول العربية يمهد لانضمام دول عربية جديدة اليه

القاهرة — افتتح الرئيس جمال عبد الناصر بحضور الامير محمد البدر ممثلاً لامام اليمن الاجتماع الاول للمجلس التنفيذي لاتحاد الدول العربية فقال ان القومية العربية سائرة في طريقها لانها تنبع من صميم الامة العربية . ان اعلام النصر ترتفع في كل مكان فالقومية العربية اصبحت حقيقة واقعة تعترف بها الدول التي قاومتها .

وقال عبد الناصر ان دول الاستعمار خلقت اسرائيل لتحاول القضاء على القومية العربية وهي تسلحها الان مثلما سلحتها في الماضي لتحقيق هذا الغرض .

وتعرض لاحتلال الامريكيين والبريطانيين للبنان والاردن فقال ان امريكا وبريطانيا تعتبران قوات الاحتلال في لبنان والاردن هي الفرصة لتحين للقضاء على القومية العربية . ولكن قوات الاحتلال ستضطر الى الانسحاب من لبنان والاردن والجزائر والجنوب العربي وعدن لان العرب آلوا على انفسهم تحقيق حريتهم .

وسخر عبد الناصر بمفاهيم الدول الاستعمارية التي تتهم صوت العرب « بالتدخل » لانه يرفع علم الحرية فقال اما حين تنكل قواتهم باحرار الجزائر وتحتل لبنان والاردن فهم يعتبرون هذا دفاعاً عن السلام وعن المبادىء ...

وحيا عبد الناصر ثورة العراق وشعب العراق فقال لقد حارب شعب العراق حلف بغداد لانه عرف ان هذا الحلف اقيم في هذه المنطقة ليكون قاعدة ضد العرب . لقد قضى الشعب العربي على حلف بغداد واصبحت العراق للعرب .

وقد ايد الرئيس عبد الناصر تأييداً واضحاً تاماً كفاح الشعب الصيني لتحرير فورموزا وسائر الجزر التي تحتلها عصابة شان كاي شيك . فقال ان المعارك تدور في الشرق الاقصى لان امريكا تتدخل في فورموزا وهذا هو العدوان المباشر . وقال : حين اراد الشعب الصيني ان يعلن إرادته فيحرر بلاده حدث تدخل حقيقي واحتلت فورموزا . وقد اعترفنا بالصين الشعبية لاننا عرفنا ان الصين ليست فورموزا بل هي ٦٦٠ مليون صيني يحاول المستعمرون ان يتجاهلوهم . كيف كان يمكننا ان نعترف بفورموزا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

٣٠٠٠ متمرد
يستسلمون لحكومة اندونيسيا

جكارتا — استسلم ثلاثة الاف متمرد في جزيرة سيليبس لقوات الجيش الاندونيسي . وقد كان هؤلاء المتمردون من الفلول التي طاردتها القوات الاندونيسية بعد انهيار مقاومة المتمردين في معاقلهم الاخيرة في تلك الجزيرة

في مؤتمر الذروة من اجل السلام
دعوة سوفياتية للتعاون بين الشرق والغرب
على تسخير الطاقة الهيدروجينية للسلم
الوفد السوفياتي يقدم المؤتمر تقارير عن نتائج ١٠٠ بحث في استغلال الطاقة الهيدروجينية لاغراض سلمية ويعلن عن اكتشاف طريقة لاستخراج اليورانيوم من ماء البحر

جنيف — دعا العالم السوفياتي ا.ن. تام اول امس ، في المؤتمر العالمي الثاني «الذرة لاغراض السلام» ، لوضع مشروع مشترك بين الشرق والغرب للتغلب على المشاكل المعقدة في تسخير عملية الانفجار الهيدروجيني للاغراض السلمية .

ودعا العالم السوفياتي الى تبادل الاراء بين علماء الشرق والغرب وقال ربما اقتضى مشروع التعاون تبادل الاجهزة وعقد اتفاق رسمي .

وكان الاتحاد السوفياتي ، في جلسة افتتاح المؤتمر ، الذي حضره حوالي ٦٠٠٠ من رجال العلم يمثلون ٦٦ قطراً ، قد وضع تحت تصرف الانسانية في هذا المؤتمر تقريراً عن تفاصيل اكثر من ١٠٠ بحث كانت سرية حتى الان حول استغلال الطاقة الهيدروجينية في الاغراض السلمية . وقد تسلم هذا التقرير رئيس المؤتمر فرانسيس بارين الفرنسي ، وكان لهذا العمل وقع كبير في جلسة افتتاح المؤتمر

وقد بعث بتحيات الى هذا المؤتمر رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف ، والرئيس ايزنهاور ورئيس حكومة فرنسا ديغول ، ومكميلان رئيس

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الامريكيون يعرقلون تخفيف التوتر بلبنان
ويحاولون تأجيل دورة الامم المتحدة لتأخير انسحابهم

[وول ستريت جورنال : اذا لم ننسحب فستبدو مزاعمنا عن اسباب التدخل انها لم تكن أسبابنا الحقيقية]

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اعلنت جبهة المقاومة الشعبية في لبنان امس الخميس انها لا تعارض في تخفيف الاضراب ودعت التجار الى فتح حوانيتهم من الصباح حتى الحادية عشرة قبل الظهر .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب اجتماعات واسعة النطاق جرت بين صائب سلام احد اقطاب المقاومة الشعبية واللواء فؤاد شهاب رئيس الجمهورية العتيد .

وكان اقطاب المقاومة الشعبية قد اجتمعوا قبل ذلك واتفقوا على تسهيل القيود على حياة البلاد الاقتصادية التي شلها الاضراب العام الذي اعلن في ايار الماضي .

كذلك اذاعت القاهرة ان كمال جنبلاط قائد المقاومة الشعبية في منطقة الشوف سافر الى دمشق لمباحثة زعماء الاقليم السوري لتخفيف التوتر بين القطرين بعد ان تباحث مع اللواء فؤاد شهاب .

وقبل ايام تباحث رئيس المجلس النيابي عادل عسيران مع الرئيس العتيد بشأن عقد اجتماع المجلس النيابي وصرح ان واجب الحكومة اللبنانية الجديدة الاول هو المطالبة باجلاء القوات المحتلة .

وحيال هذه التطورات التي يستدل منها على ان الازمة اللبنانية في طريقها الى الحل باقتراب موعد نهاية عهد الطاغية الارمن كميل شمعون (في ٢٣ ايلول) يحاول المستعمرون الامريكيون بشتى الطرق عرقلة تخفيف التوتر الداخلي في لبنان فقد اذاع راديو دمشق ان الصحفي سعيد فريحة كشف النقاب عن مؤامرة وضعت بالتعاون مع كميل شمعون وتتلخص في قتل اللواء شهاب قبل موعد تسلمه رئاسة الجمهورية لان الدستور ينص في مثل هذه الحالة على بقاء الرئيس القديم سنة اضافية على الاقل في منصبه .

وفي الوقت ذاته اقام كميل شمعون حزبه من ٢٥ نائباً حالياً بمساعدة الامريكيين الذين « امدوه » ٢٥ مليون دولار لهذا الغرض واعلن ان حزبه سيقاوم كل حكومة جديدة تتألف من اقطاب المقاومة او يشترك بعضهم فيها .

ويذكر القراء ان وكالة يونايتد برس كانت قد لمحت الى محاولات امريكا عقد حلف دفاعي مع حكومة شمعون يجعل من لبنان قاعدة ذرية لها .

وقبل ايام اذاع مراسل وكالة الانباء اليابانية من نيويورك ان الامريكيين والبريطانيين يحاولون بنشاطهم المتواصل وراء الكواليس تأجيل الدورة الثالثة عشرة لهيئة الامم المتحدة المقرر افتتاحها في ١٦ ايلول خوفاً من ان يتعرضوا الى حملات الوفود التي وافقت على الاقتراح العربي .

ولكنه يضيف ان محاولات المستعمرين لم تنجح . والواقع ان موقف الولايات المتحدة في لبنان قد اصبح حرجاً جداً فقد كتبت وول ستريت جورنال : لايسع امريكا إلا ان تنسحب من لبنان وان لم تنسحب فتكون في وضع صعب فيبدو ان مزاعمنا عن اسباب التدخل لم تكن هي اسبابنا .

ايزنهاور ودالس

واشنطن ـ اجتمع دالس وايزنهاور وبحثا الوضع في فورموزا . وقال دالس ان ايزنهاور سيعتبر ان فورموزا مهددة اذا هاجمت الصين الشعبية كوموي وماتسو وانه سيرسل انذاراً جديداً للصين الشعبية .

تأييد النجف لحكومة الجمهورية العراقية
عودة القائد الثوري البرزاني الى العراق

بغداد — استقبل رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم ونائبه عبد السلام عارف وفدا عن النجف جاء يهنىء ابطال الثورة العراقية . وقد اكد في كلمته امامهم ان الثورة كانت نتيجة تعاون بين الشعب والجيش وقال اننا نسالم من يسالمنا ولا نسمح بالتدخل في شؤوننا . نريد ان نكون اصدقاء جميع الدول وان نتعامل تجارياً مع كل قطر .

وقال عبد الكريم قاسم يشرح سياسة حكومته الاقتصادية ، لقد كان من المفروض ان يكون في مجلس الاعمار ١٥ مليون دينار ولكننا لم نجد منها شيئاً . ان بلادنا من اغنى بلاد العالم ولكن الشعب هو من افقر الشعوب . واضاف ان سياستنا ستكون في طريق حفظ مصالح الامة .

وقارن بين وضع العراق التجاري الان وسابقاً فقال لقد حصلنا على بضائع بمئة الف دينار كنا نحصل عليها في الماضي بمليون دينار .

عودة الملا مصطفى البرازاني

وواصلت الحكومة العراقية سعيها لاعادة المناضلين القدماء الى وطنهم فسمحت بعودة الملا مصطفى البرازاني وهو الذي قاد ثورة الاكراد ضد الطغيان الاستعماري سنة ١٩٤٤ واضطر بسبب تعاون الرجعية التركية والايرانية والعراقية للقضاء على الثورة الى الانسحاب من العراق واللجوء الى الاقطار الاشتراكية .

واذاع راديو بغداد ان القائد البرازاني وصحبه الاشاوس سيعودون الى ديارهم من تشيكوسلوفاكيا . ويبلغ عدد الاكراد في العراق حوالي مليون نسمة .

عودة رشيد عالي الكيلاني

وعاد الى بغداد رشيد عالي الكيلاني بعد تشرد دام ١٧ سنة والكيلاني قاد الانقلاب ضد السعيد سنة ١٩٤١ . وقد قضى الانكليز على انقلابه .

حول طرد ٥٠ عاملا عربياً
انزل وصمة العار

من مقال افتتاحي في نول عمام ٣-٩-٥٨ .

٥٠ عاملاً عربياً كانوا يعملون في قطف القطن في منطقة بتح تكفا ابعدتهم عن العمل ، باسلوب تعسفي ، حامية مكتب العمل وحجة رجال مكتب العمل الذين قاموا بهذا العمل الخسيس هي ان العمال العرب طردوا لكونهم « غير منظمين » .

وذريعة « العمل المنظم » هذه ما هي الا كذبة كبيرة ورياء وتضليل للرأي العام .

فهل ابواب مكتب العمل في بتح تكفا مفتوحة امام العمال العرب من المثلث ؟ كلا ! فان ابوابها مغلقة في وجوههم .

ان ادارة مكتب العمل ترفض اولا تسجيل العمال العرب ومن ثم تحرمهم من حق العمل حرماناً تعسفياً وحشياً بحجة انهم غير منظمين في مكتب العمل .

وفضلاً عن ذلك فالهستدروت هي الوحيدة في العالم (عدا جنوب افريقيا) التي ترفض ان تنظم في صفوفها ابناء قومية اخرى .

وهكذا ينشأ وضع تعارض فيه القيادة الهستدروتية ، من جهة ، تنظيم العمال العرب اعضاء متساوي الحقوق والواجبات في صفوفها ، ثم ينبري موظفو المباي ويدعون بوقاحة بالغة انه يجب فصل العمال العرب من العمل لكونهم غير منظمين وبهذا الشكل تطمس القيادة المبائية في الهستدروت اعمال طرد العمال العرب من اعمالهم .

وفي هذه الحادثة ، حادثة فصل العمال من حقول القطن ، يظهر تلون رجال المباي الذي لا مثيل له فمن المعلوم جيداً ان مكاتب العمل مغلقة ايضاً في وجه العمال اليهود لارغامهم على العمل في قطف القطن . فمن اي عمل منظم عموماً يمكن الكلام في حين ان مكاتب العمل تتنصل من توزيع العمل في قطف القطن ؟ كما هو معلوم ايضاً ان هناك نقصاً في الايدي العاملة لهذا القطف .

ان فصل العمال العرب من اماكن عملهم هو وصمة عار في جبين عمال اسرائيل .

ان فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب هو لفائدة العمال اليهود والعرب على السواء . وتحقيق هذه المطالب يحبط مناورات اصحاب العمل للتفرقة بين العمال لخفض اجورهم .

والعمال اليهود يعرفون جيداً

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

همسة !

بدون تعليق

نشرت مجلة «نر» ، مجلة منظمة ايحود ، للتفاهم العربي ـ اليهودي ، في عددها ـ ايار وحزيران ١٩٥٨ ـ وضمن اطار وبدون تعليق التصريحات التالية لحييم لاسكوف القائد العام للقوات الاسرائيلية نقلا عن جريدة «معريف» المسائية :

قال حييم لاسكوف في خطاب له في نادي التجارة والصناعة : «ان شغلكم (البزنس خاصتكم) هو الربح ، اما شغلنا فهو معرفة كيف نقتل» .

وقال لاسكوف حول المقاطعة العربية ودولة اسرائيل ما يأتي :

«هذه هي قضية زراعية : من سيتمكن من ان يقبر الاخر اولا في الارض» ...

(—)

شعر الجواهري
بعث الوعي القومي التحرري

بغداد — قام رئيس حكومة الجمهورية العراقية، المقيد الركن عبد الكريم قاسم، يوم الاثنين الماضي، بزيارة الشاعر الحر الكبير محمد مهدي الجواهري في بيته. وحال خروجه صرح للصحفيين ان شعر الجواهري كان من العوامل الرئيسية في اثارة الوعي القومي التحرري لدى الشعب العراقي، ومعولا قويا من معاول هدم الطغيان الملكي.



صدفة و٥٥ لؤلؤة

عثر غطاس الاعماق في ميناء بيامشين بجزيرة الصين الشعبية هينان على صدفة وجد فيها ٥٥ لؤلؤة ويقول النبأ ان اللآلىء كانت كبيرة الحجم ساطعة اللمعان.

مؤتمر اتحاد الطلبة العالمي يعقد في بيكين

اذاع راديو بيكين ان مندوبي الطلبة من ٧٠ قطراً وفدوا الان الى العاصمة الصينية للاشتراك في المؤتمر الخامس لاتحاد الطلبة العالمي الذي افتتح امس الخميس.

حول قضية الاراضي المصادرة
فخ قديم في شباك جديدة

بقلم المحامي حنا نقاره

في مؤتمر الجبهة العربية الذي عقد في عكا والناصرة في ٥٨/٧/٦، حيث أقر دستور الجبهة المتضمن غاياتها واهدافها، تقرر المطالبة بحقوق العرب العادلة، ومنها إعادة القرويين الى قراهم ووقف سلب الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها.

وليس غريباً ان تكون هذه الاهداف في طليعة الحقوق المشروعة التي أقرت في المؤتمر لما لقضية القرويين والاراضي من اهمية حيوية بالنسبة للشعب العربي في اسرائيل، لأن لا اقل من ٧٠ بالمئة من العرب تتأثر معيشتهم بشكل او بآخر بالارض وبالفلاحة وبالزراعة.

وقضية الاراضي في البلاد ليست قضية جديدة فالمحاولات لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم مسألة قديمة ولكن الشيء الجديد هو ان عملية سلب الاراضي بعد قيام دولة اسرائيل اخذت اشكالا جديدة واعني بذلك اشكالا «قانونية» تسندها المحاكم والسلطة الحاكمة بما لها من سلطان وجبروت. فهذه ارض استولي عليها بحكم نظام الاراضي البور بداعي ان مالكها لم يفلحها سنة واحدة مع ان السلطة منعته من الوصول الى ارضه وفلاحتها. وهذه ارض مصادرة لان مالكها غائب مع انه حاضر وينتخب ويُنتخب وكل ما فعله انه كان مقيماً في حيفا مثلا بسبب عمله وانتقل الى قريته بانتهاء الانتداب وانتهاء عمله تبعاً لذلك (قانون اموال الغائبين يعتبره غائباً بسبب هذا الانتقال وارضه مصادرة). وهذه ارض لا يجوز فلاحتها وزراعتها من قبل مالكها لانها واقعة ضمن منطقة الامن، والامن يقضي بسلب الفلاح العربي من ارضه. وهذه ارض مستملكة لانها لازمة للانشاء والتعمير والاستيطان.

كل هذه البدع والاساليب عملت على تجريد الفلاحين العرب في اسرائيل من مليون وربع مليون دونم من اخصب واطيب الاراضي وحصرتهم في مناطق وقرى لا تتجاوز مساحتها ربع مليون دونم على اعلى تقدير جلها ان لم نكن كلها من الاراضي الوعرية الصخرية.

ومن البديهي ان تخلق هذه الاجراءات نقمة لدى العرب وتدفعهم الى نضال مرير للدفاع عن مصدر رزقهم ومورد معيشتهم فئات منهم حوكموا امام المحاكم العسكرية وسجنوا لانهم عادوا الى قراهم او حاولوا فلح اراضيهم او عارضوا السلطات في الاستيلاء عليها. ولا تزال محاكمات اهالي كفر برعم والغابسية وكفر عنان وكوكب وغيرهم وغيرهم عالقة في الاذهان.

ومن جراء ذلك خلقت هذه السياسة التعسفية جيشاً من الفلاحين اللاجئين في داخل البلاد يبلغ ٣٠ الفاً كان يعيش حتى سنة ١٩٥٢ على تبرعات الامم المتحدة وهبات الصليب الاحمر. ولكن في سنة ١٩٥٣ قررت هذه الهيئات عدم الاستمرار بتقديم مساعداتها بعد ان ثبت لها ان هؤلاء ليسوا بلاجئين حقيقيين وان قراهم واراضيهم موجودة في اسرائيل وعلى مقربة منهم وان على الحكومة ان تحل مشكلتهم المتمثلة باعادتهم الى قراهم وتسليمهم اراضيهم.

كان هذا سبباً جديداً لازدياد النقمة واتساع التذمر لدى الفلاحين العرب. واعتقدت الحكومة ان بامكانها حل المشكلة بتأجير الفلاحين قطعاً صغيرة وعرية من الاراضي لا تسمن ولا تغني من جوع، ولكن هذا الاجراء لم يحل المشكلة واستمر الفلاحون العرب يناضلون من اجل العودة الى قراهم واستلام اراضيهم، وليس المؤتمر الذي عقد عام ١٩٥٣ في حيفا لبحث هذه القضية ومطالبة الحكومة بحلها وما تبع ذلك من ايفاد وفد يضم اربعين شخصاً الى الكنيست وعقد مؤتمر صحفي في القدس — ليس كل هذا إلا مظهراً من مظاهر نضال الفلاحين العرب في سبيل اراضيهم.

وبدلا من ان تعيد الحكومة الحق الى نصابه وتفي بالوعود التي كانت تبذلها للفلاحين في موسم كل انتخابات جاءت بقانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ الذي نص على حرمان الفلاحين العرب من اراضيهم واستملاكها لصالح سلطة الانشاء والتعمير بحجة الامن والتعمير والاستيطان. ويختلف هذا القانون عن كل قانون سبقه بانه وضع الأسس لتجريد الفلاحين من ملكية الارض في حين ان القوانين السابقة كانت تعمل على تجريدهم من التصرف فحسب.

ومرة أخرى اعتقدت الحكومة ان الفلاحين سيلين عودهم ويرضخون للامر الواقع ويقبلون بضع دريهمات ثمناً لاراضيهم العزيزة الغالية او ارضاً أخرى، لأن القانون المذكور نص على ان للمالك او المتصرف الحق بتعويض إما نقداً او بارض أخرى. ولكن الغريب العجيب في هذا القانون، الذي وضع عام ١٩٥٣ كما اسلفنا، انه قد نص على ان التعويض النقدي الذي سيدفع يحسب على اساس قيمة الارض في ١٩٥٠/١/١. أما لماذا اختير هذا التاريخ بالذات كأساس لتقدير التعويض في حين ان الاستملاك وقع في اواخر سنة ١٩٥٣ او سنة ١٩٥٤ فهذا ما لا يعرفه احد سوى فقهاء السلب والنهب واساطين السرقة والاضطهاد. ففي ١٩٥٠/١/١ لم تكن هنالك بيوع اراض ولم تكن هنالك اسعار للاراضي. فاختيار هذا التاريخ لم يكن سوى محاولة لسرقة الارض باتفه الاسعار وابخس الاثمان. ناهيك ان الليرة في اول سنة ١٩٥٠ كانت توازي ليرة استرلينية بينما في تاريخ الاستملاك لم تكن توازي ٣٠٪ من قيمة الليرة الاسترلينية.

واذا قيل ان القانون يخول المالك الحق بالحصول على ارض لقاء ارضه فنقول ان سلطة الانشاء والتعمير لا تعرض على المالك اكثر من ٣٠ دونماً من الارض مهما كانت المساحة التي استملكتها منه وبشرط انه لم تبق لديه ارض أخرى. وليس هذا كل ما في الامر، فعدا عن ان مساحة الـ ٣٠ دونماً لا تكفي لمعيشة العائلة العربية خصوصاً وان الاراضي المعروضة هي اراض بعلية لا تسقى بالماء، فإن هذا الشرط يتضاءل في الاهمية عندما نعلم ان على المالك ان يتنازل عن جميع ارضه لقاء هذه المبادلة ويتسلم ارضاً هي ملك احد اخوانه من اللاجئين العرب الغائبين او الحاضرين، وبمعنى آخر على المالك ان يبيع ملكه المعترف به ويتسلم لقاءه ملكاً للغير مع ثمن يتراوح بين ٥٠ — ٧٠ ليرة اسرائيلية لكل دونم يملكه علاوة على المساحة التي تخصص له.

وقد اهتمت الحكومة اهتماماً بالغاً بتنفيذ هذا القانون ففتحت المكاتب ورصدت المبالغ وبثت الموظفين التابعين في المراكز والمتجولين ونصبت الشراك بواسطة مأجوريها واذنابها من نواب وغيرهم ولكن كل ذلك لم يفدها شيئاً فقد فشلت محاولاتها فشلا ذريعاً ولم يتقدم إلا قسم ضئيل جداً من الفلاحين للمبادلة وقبض التعويضات على الرغم من البؤس والشقاء المخيمين عليهم وعلى الرغم من الضغط الاقتصادي برفض الحكومة تأجيرهم اية ارض إلا اذا وافقوا على المبادلة. والقول المأثور لدى الفلاحين هو «لن أبدل ابني بصندوق» — يعني انه لن يبدل ارضه بارض غائب. فالفلاح يعتبر ارض الغائب ارضاً مسروقة وولداً غير شرعي — ويرفض مبادلة ابنه الشرعي — اي ارضه — بهذا الولد غير الشرعي.

والآن وبعد طول الانتظار وبعد ان بلغ التذمر الذروة جاء ممثل وزير المالية الى لجنة المالية في الكنيست في جلستها المنعقدة في ٥٨/٧/١٠ — حيث كانت تبحث في تعديل قانون اموال الغائبين — وادلى بالنيابة عن وزير المالية بتصريح مؤداه ان وزير المالية سيعين لجاناً شعبية لكي «تنصح» سلطة الانشاء والتعمير وتقدم «التواصي» اليها بشأن التعويض المعقول الذي يجب دفعه لقاء الاراضي المصادرة، وقد أذيع هذا التصريح في أوائل آب وطبلت وزمرت الجرائد الحكومية لهذا «الحدث التاريخي» ولكن يمكن لكل انسان عاقل ان يدرك ان الفلاح العربي لن يرضى عن الرجوع الى قريته بديلا ولن يرضى مبادلة ارضه بارض اخرى يملكها غائب، ومن التصريح المذكور يظهر جلياً ان اللجان الشعبية مهمتها استشارية ومقتصرة على تقدير تعويضات نقدية الامر الذي يرفضه الفلاح العربي، انه لا يريد مبلغاً ينفقه بل ارضاً يقيم عليها ويزرعها ويفلحها ويعتاش منها بعرق جبينه.

صحيح ان تصريح وزير المالية يعد باعادة الاراضي الى اصحابها حينما امكن ذلك ولكن هذا مربوط بالا يتعارض وتنظيم توزيع الاراضي واعدادها في المكان المختص لمقاصد التطوير والاستيطان !! وهذه الشروط من حيث الامكانية والتنظيم والتوزيع والتطوير والاستيطان شروط مطاطة عرفناها من الخزم. وللتدليل على «حسن نية» الحكومة نسوق الى اهالي اقرت وكفر برعم «البشرى» التالية الواردة في مقال «داڤار» لسان حزب مباي والذي نقلته عنها جريدة «اليوم» في عددها الصادر في ٥٨/٨/٣ تقول «لا فض فوها»، «وفي نطاق هذا القانون سيجري تعويض سكان قريتي اقرت وكفر برعم الذين اجلوا عن اماكن سكناهم فحصلوا هذه المرة على ارض زراعية للتعمير ويتمتعون بقروض طويلة الاجل وبشروط هينة للمساكن والاعمار الزراعي».

ان الاوساط الحاكمة لا تريد ان تفهم مدى تعلق الفلاح بارضه التي جبل ترابها بدمه وعرقه، وتعتقد ان بامكانها حل هذه المشكلة بالطرق الملتوية والاضاليل ان اللف والدوران لا يغيران شيئاً ولن يعملا على حل هذه المشكلة.

فالفلاح العربي سيرفض حتماً كل فخ قديم في شباك جديدة. سيرفض التعويضات لانه لا يريد ان يبيع ارضه وسيرفض المبادلة لانه لا يريد مبادلة ابنه الشرعي بولد غير شرعي.

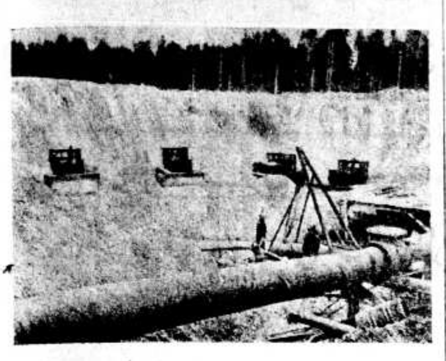
ان الحل الوحيد الذي يرتضيه الفلاح هو الحل الذي يرتضيه كل ضمير حي وهو عودته الى قريته واعادة ارضه اليه.

ان الجبهة العربية ستعمل من اجل تحقيق هذا الهدف العادل لان هذا هو الحل الصحيح والوحيد. هذا الحل ينبع من واقع حياة الفلاح ومن طبيعة الامور ولن تقوى الاباطيل على تغيير الواقع او تبديل الطبيعة.

خروشتشوف يضيف روبسون

تحادث المغني الزنجي الامريكي المشهور بول روبسون مع نكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في مصحه بالقرم وحضرا معا حفلة موسيقية للاطفال انشد فيها روبسون النشيد الروسي «موسكو لي».

في الاتحاد السوفياتي
سيبيريا اعظم مصدر للطاقة



إعداد مستودع المياه لبناء مولد الطاقة في براتسك وسيقوم في المكان بحر مساحته ٢٠٠٠ ميل مربع

خلال السنوات العشر القادمة ستتحول سيبيريا الشرقية (مساحتها تعادل مساحة الولايات المتحدة) الى مركز صناعي كبير يزود الاتحاد السوفياتي بالطاقة والمعادن والمواد الكيماوية والمنسوجات.

ويجري الان بناء محطتي براتسك وكرسنويارسك الكهرمائيتين وهاتان المحطتان ستكونان من اكبر المحطات التي تولد الطاقة الكهربائية في العالم: اما محطة براتسك فستكون اكبر محطة في العالم على الاطلاق.

اذ بينما تولد محطة كيبونتشيف التي افتتحت مؤخراً حوالي ١٠ آلاف مليون كيلوواط في السنة فتولد محطة براتسك ٢٠ الف مليون كيلواط

كذلك سيقام اكبر مصنع لنشر الخشب في العالم في ذلك الاقليم والى جانبه مصانع المنيوم اما الخطوة الثانية فستكون تطوير مصادر الفحم، التي تبلغ ٧ مليون مليون طن او ما يعادل ثلاث مرات مصادر الولايات المتحدة، ومصادر الحديد التي تبلغ ٢٠٠٠ مليون طن حديد

معلومات عن سيبيريا

* تبلغ مساحتها ٦٠٢٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وتحتل نصف مساحة الاتحاد السوفياتي وتوازي مساحة الصين الشعبية.
* في سيبيريا ثلاثة ارباع مصادر الفحم واربع اخماس مصادر الطاقة الكهرمائية واربع اخماس الاخشاب في الاتحاد السوفياتي.
* تعتبر تربة سيبيريا من اخصب الاراضي في الاتحاد السوفياتي.
* في سنة ١٩٦٥ سيبلغ انتاج كوزنتسك ٩٠ مليون طن من الفحم.
* بين المشاريع المقررة تحويل انهار القطب الشمالي لري اراضي سيبيريا.
* سيقام في نوفوسيبيرسك اكبر مدينة علمية في العالم تضم كليات ومعاهد ابحاث ومساكن للعلماء.

بغداد

س. دافيد تل ابيب

«القيت في الاجتماع الشعبي الذي أقامه الحزب الشيوعي في يافا بتاريخ ٥٨/٨/٢٨ احتفالا بثورة العراق».

مدي بهامك للعلا بغداد … فلقد تنزت في الثرى الآساد
وليهنأ الشرق الحبيب فانها … له في الغداة مع السنا ميعاد
سيعانق الفجر الوضيء جبينه … وتطل فوق ربوعه الاعياد
سبل النضال توشجت اسبابها … في الارض واقتربت بها الابعاد
فتحرر الاوطان افصح عبرة … في كل يوم للطغاة تعاد

☆ ☆ ☆

شعب العراق تحية من شاعر … له من دماء الثائرين مداد
حققت عهداً يرضع الغد نوره … ويرف حوله مقلة وفؤاد
قل للامريكيين ان جنودهم … مثل النعاج لذبحها تقتاد
بالشعب بالامس القريب تأرجحت … فوق المشانق فتية أمجاد
واليوم قم وانظرا بمن يودي الردى … ولمن تقام وتنصب الاعواد ؟
للخائنين البائعين لغاصب … شعباً تكبل عنقه الاصفاد
الناتئين مع الخنى، الوالغين من الدماء فاسرفوا وتمادوا
والجسر تخضبه دماء طلها … نوري الشقي وزمرة اوغاد
والفيصل المبتور يعلوه الصدأ … يوم الوقيعة هزء الاسياد
عبد الاله، الهه المسخ الذي … له في الطغام توابع وعباد

☆ ☆ ☆

بغداد لا وهم يداعب خاطري … الشرق يشمخ انفه والضاد
صرح الحقوق وطيدة اركانه … هو بالجماجم والدماء يشاد
والشعب منهد المهاد اذا انحنى … واذا استقام فانه الاطواد
هذي الرجال تزنرت بحديدها … وتدججت بسلاحها الاجناد
فاذا الاكف كأنها حد الظبى … واذا الطغاة صدورهم أغماد
بغداد عدت لنا، وعادت تنتشي … من كأسك الارواح والاجساد
سمى دعاة الشر باسمك حلفهم … كذبوا لحلفك ثورة وجهاد
اباء وثبتك الطموحة بلسم … لجراحنا نشفى به وضماد
بغداد قلبي من لظاك شرارة … يفني الظلام لهيبها الوقاد

قصة اديب انكليزي صادق العرب في مرحلة مظلمة

الريح والاعصار للشاعر البريطاني بلنت

مقال الكاتبة ا. ليوبارسكايا . الاوقات الجديدة عدد ٣٤

استنكار العدوان الاستعماري في ليس الشرق العربي بالامر الجديد المستحدث في عصرنا. فقد رفع اصواتهم في الماضي تقدميون كشفوا القناع عن حقيقة وجه السيطرة الاستعمارية. ومن ابرز هؤلاء كان الشاعر والكاتب البريطاني ويلفرد سكاون بلنت — صديق الشعوب العربية الذي اشترك في المعركة لاستقلال مصر.

وقد حظيت اشعار بلنت وكتاباته بتقدير كبير في عصره، وكان كارل ماركس يهتم بدراسة مقالاته ويستشهدها على كيفية نهب المستعمرين لمصر. وترك كراس بلنت المعادي للاستعمار، والمسمى «عار القرن التاسع عشر» اثراً كبيراً في نفس الكاتب الروسي ليو تولستوي.

وقد قاطعت الرجعية البريطانية مؤلفات الشاعر ابان حياته، وحين توفي ارادوا ان يمحوا اسمه من التاريخ. ففي «الموسوعة البريطانية» التي صدرت في ٢٣ مجلداً ضخماً لم يورد اسم بلنت ابداً ولم يكرس له اي سطر. إلا ان شعوب الشرق تحترم ذكرى صديقها إلى يومنا هذا. فكثيراً ما يذكر الرئيس عبد الناصر مثلا باحترام هذا الشاعر الذي كرس حياته «متبنياً قضية الشعوب المتأخرة في العالم، وخصوصاً شعوب آسيا وافريقيا، للتخلص من استعباد اوروبا» — كما قال الشاعر عن نفسه.

كان ويلفرد بلنت من عائلة نبيلة، وكان في حوالي الاربعين من عمره حين انخرط في سلك النضال ضد الاستعمار. وكان العنصر الحاسم في توجهه هذا رحلته إلى نجد في شتاء ١٨٧٨ — ٧٩. ولم تكن هذه المنطقة الصحراوية البعيدة قد وقعت بعد في ايدي الاوروبيين فتأثر بلنت بحضارتها العريقة الحرة من نفوذ الاحتلال الاستعماري. وهناك تعرف على الشعوب العربية المحبة للحرية، واحب هذه الشعوب.

واستثار تفكيره ذلك التناقض الذي شهده بين نجد وبين مشاهداته في مصر التي كانت آنذاك تحت السيطرة الانجلو — فرنسية المشتركة. فقد حط رسل الحضارة الاوروبيون بالفلاحين المصريين الى حالة مروعة من الفقر. ففي كل خطوة خطاها كان يشهد أناساً لم يكن لهم من لباس سوى الخرق المرقعة. ورأى نساءً في آخر مراحل الحمل يمعن آخر ما لديهن من الخرق «لان محصلي الضرائب كانوا يروعون قراهن بالسياط». وحين قارن هذه المآسي التي رآها في مصر بالحياة في نجد التي رغم تأخرها لم تعرف الاضطهاد الاستعماري — امتلأ بلنت برغبة جامحة في مساعدة الشعوب العربية على تحطيم نير الحكم الاجنبي.

وهكذا كتب، «نظرت الى مصر وكأنها وطني الثاني، وعمدت الى ان ارمي بسهمي مع المصريين وكأنهم ابناء وطني».

وحين نشبت ثورة سبتمبر ١٨٨١ في مصر كان بلنت في القاهرة. وقد طالب الثوار بتخليص مصر من عبودية ارباب الاموال الاوروبيين، واقامة حكومة وطنية ونظام دستوري. فكتب بلنت آنذاك، «لقد تجاوبت في انحاء مصر صيحة فرح لم يسمع مثيلها منذ مئات السنين على ضفاف النيل».

اما زوجة الشاعر — ليدي آن بلنت — فكانت حفيدة الشاعر الانكليزي بايرون، وقد قدمت للثوار ما بوسعها من المساعدة المعنوية والمادية.

وكتب بلنت من زوجته قائلا، «انها كانت ترث (1) عواطف تأييد قضية الحرية في الشرق، وقد تبين لنا — حيال احداث ١٨٨١ — ٨٢، ان مناصرة الحرية العربية مجهود يضاهي ذلك الذي مات من اجله بايرون عام ١٨٢٤».

واتصل بلنت بالثوار المصريين اتصالا وثيقاً حين تعرف على قائدهم الكولونيل احمد عرابي. ونشأت بينهما صداقة ظل الشاعر يفخر بها طيلة حياته. وكتب بعد اول مقابلة بينهما ان عرابي «سمع عني كنصير وصديق لقضية الفلاحين، واستقبلني بكل حفاوة».

وبناء على طلب عرابي، ساعد بلنت على وضع برنامج قومي لمصر الحرة، وقد وصف الرئيس عبد الناصر هذا البرنامج بانه «ميثاق لحياة سياسية حرة».

ثم اسهم بلنت في الثورة المصرية ودفع عنها الهجمات الدنيئة التي شنتها عليها الصحافة الغربية الرجعية. وتعتبر تقاريره من المصادر القليلة الصادقة عن التطورات في الشرق العربي.

في عام ١٨٨٢ تقدمت بريطانيا وفرنسا بانذار الى مصر تهددانها فيه بالاحتلال اذا رفضته. فاتصل عرابي ببلنت — الذي كان في بريطانيا آنذاك — طالباً اليه ان يبلغ السلطات البريطانية «ان كل رجل وطفل في مصر سيحاربهم».

وقد استثار الانذار حنق بلنت الشديد. وزاد من كتاباته في الصحف يدافع فيها بجرأة عن الثورة العربية.

(1) لقد حارب جدها بايرون مع الشعب اليوناني ضد السيطرة التركية.

وكانت تلك المقالات الثائرة تترجم الى العربية وتنشر في الصحف المصرية.

فأقامت الصحافة الرجعية حملة شديدة على بلنت، واخذت الاوساط الاجتماعية البريطانية الرسمية تبتعد عنه، فكتب الشاعر الى اصدقائه المصريين «ان الناس هنا غاضبون جداً علي، ولكن ذلك لن يهمني اذا ما احرزت مصر حريتها».

ولكن آمال بلنت لم تتحقق. ففي احد ايام تموز ١٨٨٢ ضرب الاسطول البريطاني الاسكندرية بالقنابل، وانزلت القوات البريطانية الى البر. وبينما هللت الصحف المحافظة والليبرالية لهذا الغزو واصفة اياه بانه عمل «عادل ووطني وضروري»، رفع بلنت صوته واصفاً الحملة بانها «جريمة تقوم بها الدولة».

وظل بلنت بقية حياته يقيم في ذكرى ضرب الاسكندرية — يوم حداد. وبوحي المأساة المصرية كتب بلنت قصيدته المشهورة «الريح والاعصار»، وقد قال احد معاصريه عن هذه القصيدة انها «لاحتجاج جريء وعبقري ضد التوسع الاستعماري البريطاني». وفيها يسخر سخرية مريرة من أولئك الذين وصفوا التدخل البريطاني في مصر «بالعمل الجليل».

«مكللين باشواكهم
ومسمرين بشجرتهم
كتب على رأسكم بلاطسهم
هذه الكلمات:
«هذه هي الارض التي استعبدت
الى الحرية !!»

وفيها يدعو الشعب المصري الى متابعة النضال للتحرر والى رفع سيوفهم في وجه المستعمرين ثانية، ثم يحيي الاعصار المقبل في الشرق العربي الذي لا بد ان يحطم مضطهديه الاجانب. ويتوجه بعد ذلك مخاطباً بريطانيا قائلا،

«ولن تعود سفنك تحمل الدمار للشعوب على بحارهم.
ولن تقصف مدافعك شاطئاً غير مبيح».

لقد اثارت قصيدة «الريح والاعصار» جنون المستعمرين، واتهم الشاعر بالتآمر على الحكومة، فكتبت مجلة «بول مول»، «انه يقذف انجلترا تنبؤات ويلة بالدمار» وصودرت القصيدة من مكاتب بريطانيا، الا انها في مصر المحتلة كانت تترجم سراً الى اللغة العربية وتذيع في البلاد. ولم تمض بضع شهور حتى كانت كلمات الشاعر الثائرة تتنقل في جنبات الهند المستعبدة.

وفي عام ١٨٩١ اصدر بلنت في لندن «المذكرة» التي يطالب فيها بشدة بسحب القوات البريطانية من مصر.

وفي سبتمبر ١٨٩٨ تركز انتباه الرأي العام ثانية على الشرق — على السودان في هذه المرة، حيث كان جيش كتشنر المؤلف من ٢٣٠٠٠ جندي يحل العقوبات بالوطنيين السودانيين بوحشية لم يسبق لها مثيل حتى في تاريخ الاستعمار البريطاني. فبعد احتلال أم درمان وتدمير الخرطوم نبش الغزاة قبر المهدي، قائد الثورة السودانية، ورموا بجثته في النيل.

ثار غضب بلنت على هذه الجرائم الجديدة فسماها «مجازر متعمدة وتنفذ بدون تورع»، وكتب قصيدته «الشيطان يسامح» التي نشرت عام ١٨٩٩. وكتب في مقدمتها،

«ان رياء وجشع انكلترا الحديثة لمنظر وحشي، سيجلب لعنة الله — اذا كان هناك عدل في السماء. إن الانجلو سكسونيين وحدهم قد قرضوا — في ايامنا — جذراً وفرعاً، قبائل انسانية بكاملها».

وكتب ايضاً،

«ان القرن الماضي قد انتهى تقريباً وهو يودع الدنيا وداعاً ميسوراً، والامبراطورية البريطانية تقوم بدور الشيطان في هذه الدنيا بمدى كبير لم تقم به اية امبراطورية من قبل. ان كل دول اوروبا تقيم جهنماً مماثلا على الارض ففي الصين يذبحون ويدمرون وينهبون المدن المحتلة بمثل ما كان يجري في العصور الوسطى. وفي جنوب افريقيا تحرق قواتنا المزارع بأوامر كتشنر والملكة ومجلس البرلمان، بينما يقيم الاساقفة الشكر لله ويجمعون التبرعات لهذه الاعمال. ويصرف الامريكيون خمسين مليوناً في السنة على ذبح الفيليبينيين».

وكتب في مقدمة أخرى، «نحن الانكليز متحالفون مع الامريكيين — نحن الشعبان اللذان ترائينا بمظهر ابطال الحرية في العالم... لنستعبد شعوباً صغيرة ضعيفة».

واستمر بلنت في الكتابة حتى الايام الاخيرة من حياته (توفي في الثالثة والثمانين من العمر عام ١٩٢٢). ورأى خطراً جديداً يتهدد الشعوب العربية يسمه خطر «اللص الاقوى» الذي جاء يحتل محل بريطانيا. فكتب في عام ١٩١٩، «ان اليانكي كعنصر مسيطر على العالم سيكونون حتى اسوأ منا».

ولكن بلنت لم يفقد الايمان ابداً بالشعوب العربية فأكد انها «ستبقى حية، وسيأتي اليوم حين يستعيد الفلاحون حكمهم الذاتي، وسيرون في نضال عام ١٨٨٢ المسلح.. بداية حياتهم القومية».



انحناءة مباهية

قال الشعب في امثـــاله : «قرعاء تتباهى بشعر بنت اختها». وقال ماير يعاري ، زعيم المبام ، في اجتماع لاعضاء حزبه في حيفا. «آراؤنا لم تعد معزولة ، فتتعاظم في الرأي العام الاتجاهات نحو السلام وعدم الانحياز في السياسة الخارجية. واما في السياسة الداخلية فتتغلغل آراء المبام . ومن ذلك التغير في موقف الجمهور من الحكم العسكري » .

اذا أراد ماير يعاري ان يهدىء اعضاء حزبه ، المتذمرين من اشتراك حزبهم في حكومة «المعر الجوي» فهذا شأنه . اما طمس الاخطار الجدية التي لا تزال تهدد السلام فهذا ما لا يصح السكوت عليه . اننا نلاحظ ، بأمل ، كل تحول نحو السلام وعدم الانحياز في الرأي العام الاسرائيلي . ولكن حكومة بن غوريون ، التي يشترك فيها المبام ، لا تزال مثل «النقيفة» الممطوطة: تنتظر الاشارة لتنطلق . حين لم يتح لماير يعاري ان يتباهى بدور حزبه في الانتصارات «العسكرية» كما فعل قبل سنتين ، راح يطعم نفسه جوزا فارغا . دالس نفسه لم يجرأ على رفع يده ، فأيش الشطارة ؟

ولكن ما شأن « التغير الذي جرى في موقف الجمهور من الحكم العسكري» بتغلغل آراء المبام ؟ لو تركنا آراء المبام تتغلغل على خاطرها لكنا اليوم نشهد مؤتمراً آخر من مؤتمرات «السلام والمساواة» التي تضع اللوم ، لا على حكومة بن غوريون ، بل على الشعوب العربية ، في قيام الحكم العسكري . ان اناث ضحايا العدوان البوليسي على الشعب العربي في اول ايار القت في سلة المهملات مؤتمرات «الرهائن» المبامية . اما وقد ورد الحديث عن آراء «المبام» فلا بأس من الذكرى .

ان التضحيات التي قدمها اربعمئة من ابناء الشعب العربي ، الذين اعتقلهم الحكم العسكري في اول ايار ، قد انطقت الصخر ، فكيف لا تنطق الجمهور ؟ فأي موقف وقفه زعماء المبام من ضحايا ابشع عدوان بوليسي شنه الحكم العسكري على الشعب العربي ؟ لقد قدموا لحكومتهم البنغوريونية المبررات «الايديولوجية» لهـذا العدوان ولحملة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها ، ولم يكتفوا بهذا ، بل تاجروا بدموع النساء والاطفال عائلات المعتقلين ، في محاولة فاشلة لتصفية حسابهم مع حركة وحدة الشعب العربي دفاعا عن حقوقه . لقد نصبوا انفسهم معلمين و «محررين» لكل الشعوب العربية ، فكيف يتجرأ عرب اسرائيل على اقامة حركتهم الخاصة بهم دون « معلميهم » و «محرريهم» المباميين ؟ حين يقيم ماير يعاري منظمة خاصة للشبيبة العربية فذلك هو «خلاصة التقدم» ، وحين يقيم بار يهودا حزبه العربي فهذا «كشير» ، ولكن حين يعالج العرب شؤونهم بانفسهم ، بدون ماير يعاري وبار يهودا ، فالويل والثبور وعظائم امور سعادة الحاكم العسكري .

اذا كان قد جرى ، في المدة الاخيرة ، تغير في موقف الجمهور من الحكم العسكري ، فليس ذلك بفضل « تغلغل اراء المبام » ، بل كان ذلك بفضل ان الجماهير العربية رفضتها كما ترفض الغنغرينا . لقد اثبتت الجماهير العربية ، بصمودها الرائع امام ابشع عدوان عليها من الحكم العسكري وبوليسه في اول ايار انها رفضت نهائيا اراء المبـــام الخنوعية الانتهازية والانحلالية ، بذلك ايقظت الراي العام وبدات «التغير في موقف الجمهور » .

فليس بفضل استجداء العطايا وانتظار الفرج من حكومة «حصن الدمقراطية» ، ولا بالتنكر للاماني القومية وللوحدة الشعبية ولا بالمراءات والتزلف ، التي يدعو لها المبام ليل نهار ، بل بفضل وحدة الشعب وصموده الرائع دفاعا عن امانيه الصادقة ، بفضل اربعمئة من اخلص ابناء الشعب العربي ذهبوا الى السجن دون ان ينحني ظهر اي واحد منهم انحناءة مباهية ، تفتحت عيون الجمهور على الحقائق المخزية وقام يطالب بالغاء الحكم العسكري !

ظهور مرتفعة ، فما شأن ذوات الاربم بينها ؟ !

(جهينة)

اشكول يقترح على المتمولين الاجانب ١٢ منشئة حيوية بضمنها شركة الكهرباء

الحكومة باعت بنصف الثمن مصنع دشنيم الكيمائي الى متمولين امريكيين

مبـام يهدد بازمة حكومية ولكنه لن ينسحب من الائتلاف الحكومي

القدس — مراسل الاتحاد — قررت الحكومة بيع مصنع دشنيم للمواد الكيماوية لاصحاب رؤوس اموال امريكيين بنصف ثمنه الحقيقي . وعلم ايضا ان وزير المالية ليفي اشكول يعـد مشروعا لبيع منشئات حيوية لاصحاب رؤوس امو ل اجانب .

واتخذ قرار الحكومة هـذا بعد نقاش حاد باصوات وزراء مباي والتقدميين . اما مبام واحدوت هعبودا فقد اعترضا على مشروع البيع . ويظهر ان مبام واحدوت هعبودا يوافقان مبدئياً على اشراك رأس مال اجنبي في مشاريع التطوير الحكومية على ان تبقى اكثرية الاسهم في يد الحكومة .

بنصف الثمن

والمعلوم ان مصنع دشنيم هو من اهم مشاريع التطوير الحكومية خصوصاً بالنسبة للزراعة . وبلغت نفقاته حتى سنة ١٩٥٦ ، ٢٢ مليون ليرة . والذي يخشى منه في اعقاب بيع هـذا المصنع ان ترتفع اسعار السماد الكيماوي للزراعة بعد ان وعد الوزير اصحاب رؤوس الاموال الامريكيين ارباحاً على اسهمهم تبلغ ٨ بالمئة بغض النظر عن نفقات الانتاج وارباح المصنع الحقيقية .

قائمة بـ ١٢ مصنعاً للبيع

وصرح وزير المالية لصحيفة «معريب» بأنه وضع قائمة لـ ١٢ مصنعاً من التي يمكن بيعها لمتمولين خصوصيين ، وبرر وزير المالية هـذا البيع بأن على الحكومة ان تعيد تسديد ديون قيمتها نصف مليار دولار ، منها ٣٠٠ مليون سندات من « قرض التطوير » ، وان «الحكومة في حاجة الى مصادر لتغطية النفقات الضخمة» .

وبالاضافة الى مصنع دشنيم اقترحت الحكومة على اصحاب رؤوس اموال امريكيين بيعهم خط انابيب بترول بين حيفا وهرتسليا ، وحصة الحكومة في شركة «ديلك» البترول ، وحصتها في البنك القومي وكذلك في شركة الكهرباء التي اشترتها الحكومة قبل بضع سنوات وسددت عجزها من صندوق الدولة .

المبام لن يترك الحكومة

علم ان وزير التطوير المبامي م. بنطوف عرض على حزبه مسألة النظر في استقالته من الحكومة . ولكن ناطقاً باسم مبام قد صرح لصحيفة «يديعوت احرونوت» : «اننا سنشن حملة شعبية بين احزاب العمال وداخل الحكومة بشأن بيع المنشئات الحكومية لمستثمرين خصوصيين . ولكن حالياً ليس في نيتنا ترك الحكومة » . وقال ان بيع مصنع دشنيم هو عمل خطير جداً ولا يمكننا السكوت عليه .. وطالب حزان باسم مبام وقف بيع المصنع لأن في ذلك مساسا ببنود اتفاق الائتلاف الحكومي .

تمديد توقيف

المتهمين العشرة بالتجسس

حيفا — قرر رئيس المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، تمديد توقيف المتهمين العرب العشرة من قريتي عرابة وطمره المتهمين بالتجسس ، الى حين المحاكمة . وكان قد مضى على اعتقالهم حوالي الشهر ونصف الشهر . وعلم ان محاكمتهم ستبدأ بعد الاعياد العبرية امام المحكمة المركزية في حيفا .

وقد اتهم البوليس هؤلاء العشرة بالتجسس والخيانة وجمع المعلومات الامنية ونقلها الى السوريين . وخمسة من المعتقلين اتهموا بحيازة مسدسين .

مساجين ايار في الدامون يشجبون التهديد الواقع على رجال الجبهة العربية ويحيونهم

حيفا — مكتب الاتحاد — في رسالة وجهوها الى الجبهة العربية شجب المساجين السياسيون في سجن الدامون محاولات سلطات الاضطهاد القومي افشال كفاح الجبهة بتهديد اعضائهـــا واعربوا عن املهم في ان تواصل نضالها الذي سيساعد على حل قضايا الشعب العربي الحيويـــة ويساهم في حل قضية اللاجئين والاعتراف بحقه في تقرير المصير .

ويقول المساجين وهم ينتسبون الى أم الفحم والناصرة وقرى الجليل في رسالتهم ان السلطات اعتقلتهم وقدمتهم الى المحاكم العسكرية واصدرت بحقهم الاحكام المختلفة التي تراوحت مدتها بين السنة والسنتين لانهم طالبوا بحقوق شعبهم المهضومة واخلصوا في الدفاع عن مطالبه .

ويقولون ، وبمناسبة اول ايار رفعنا الشعارات الوطنية لكوننا مواطنين عرب مخلصين واعضاء شيوعيين أمناء على مصالح شعبنا ... وكثيراً ما كنا الضحية الاولى لاننا قاومنا التعسف وسياسة الاضطهاد القومي .

وفي النهاية يؤيد اولئك المساجين الجبهة العربية ويتعهدون بالسير معها في كفاحها ويناشدونها توطيد وحدة الشعب ليصل الشعب الى امانيه . وقد وقع على هذه الرسالة :

محمد يوسف الشريدي ومحمد عبد الله ابو نمر وشوقي منزر والبير عاقلة وعادل فرحات دياب ومحمد محمود غنيش واحمد محمد قاسم محمد وعلي احمد محمود قاسم ومحمود سليمان داود وخالد احمد مصطفى وابراهيم حسين الشيخ محمود واحمد محمد عبد العزيز وتوفيق حسين شيخ محمود وبهجت مصطفى مسعود وطايع حسن طايع واحمد نصر الله وعبد القادر سعيد عبلية وعرسان علي ونايف كامل منصور وعباس الحاج محمد والعاني عوض القاسم وعلي انيس الحاج محمد واحمد سليمان داود وابراهيم عبد الهادي وعطالله طنوس ومحمد سليم ابو صالح وحسن سعيد ايوب ومحمد حسين شيخ محمود وصالح عباس .

اطلاق سراح فتحي سلومة

الناصرة — لمراسلنا — خرج الرفيق فتحي سلومة من السجن بعد امضى فيه اربعة اشهر بقرار من المحكمة العسكرية بتهمة الاعتداء على البوليس الذي اعتدى على الجماهير الناصرية يوم اول ايار .

وزار الرفيق فتحي سلومه في بيته الكثيرون من اصدقائه ومعارفه مهنئين ومعربين عن تأييدهم للنضال العادل الذي سجن في سبيله .

✲ ✲ ✲

فلاحو يافة الناصرة يرفضون دفع الضريبة عن اراضيهم التي كانت مصادرة

يافة الناصرة — لمراسل الاتحـاد — ارسلت دائرة الماليـة موظفيها الى القرية لتحصيل ضريبة الحكومة المتأخرة .. وقـد دهش اصحاب الاراضي حين علموا ان الحكومة تريدهم ان يدفعوا تلك الضريبة ليس على اراضيهم الوعرية فحسب بل على اراضيهم المرجية ... وتريدهم ان يدفعوا المتأخر عن السنوات العشر الاخيرة .

ويحق لاصحـاب الاراضي ان يرفضوا دفع المطلوب منهم عن اراضيهم المرجية لان الحكومة خلال السنوات الماضية صادرتها ومنعتهم عن استغلالها . وقد تسلموا ٤٠ في المئة منها قبل اربع سنوات وتسلموا القسم الباقي بعد نضال طويل في اواخر سنة ١٩٥٧ .

وهكذا يظهر ان الفلاحين لم يستثمروا اراضيهم خلال الفترة التي تريدهم الحكومة ان يدفعوا ضريبــة عنهـا بل استثمرتها الكيبوتسات المجاورة .

وقد رأى الفلاحون ان هذا الاجراء يضـاف اليه تقدير ضريبة الدخل الخيـالية اجراء يهدف الى افقارهم واحراجهم .

ان اصحاب الاراضي احتجوا بشدة على هـذا الاجراء لدى مدير مالية الناصرة واخبروه بصراحة انهم غير ملزمين بدفـع الضرائب عن اراض لم يستثمروها لانهم منعوا بالقوة من الوصول اليها . بل انهم يطالبون الحكومة بدفع تعويضات ملائمة مقـابل استثمارها لاراضيهم خلال السنوات العشر لقد أيد الفلاحون والعمال في القرية موقف اصحاب الاراضي الذين الفوا وفدا منهم ليقـابل المسؤولين ويحتج لهم على هـذا الاجراء .

وثمة أمر اخر يتذمر منه هؤلاء الفلاحون فالوصولات التي بأيديهم بضريبة المالية عن الاراضي الوعرية غامضة لا توضح السنوات التي اخذ الجـابي ضريبتهـا . ويطالبون بتغيير هذا الاسلوب الذي يجعلهم تحت رحمة الموظفين .

تجنيد الشبيبة اليهودية في معركة اطلاق سراح المساجين ولالغاء الحكم العسكري اسهم في تعزيز اخوة الشعبين

على الصفحة الرابعة نشرنا انباء اجتماع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة . وننشر هنا نص التحية التي بعث بها الاجتماع الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

من اجتماعنـا المنطقي الواسع ، الاول بعد احداث اول ايار الداميـة ، نرسل تحياتنا الرفاقية النضالية اليكم . إن نشاطكم الواسع لتجنيد الشبيبة اليهودية في التضامن مع شبيبتنا وشعبنا ضد الارهاب البنغوريوني الاسود في يوم اول ايار وبعده ، من اجل إطلاق سراح المعتقلين وتقديم المساعدة الهامة لعائلاتهم ومن اجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي ، كل ذلك ساهم مساهمة ثمينة جداً في تعزيز الأخوة اليهودية — العربية ، طريق السلام لاسرائيل في شرقنا المتحرر .

إننا ندرك انه ليس صدفة ابداً انه في الوقت الذي كان فيه بوليس بن غوريون وحكمه العسكري يُنكل بشبيبتنا وبالمناضلين من اجل الحرية والسلام من ابناء شعبنا ، كان اعوان الاستعمار الآخرون في لبنان والاردن ينكلون بالشبيبة وبالمناضلين الوطنيين في لبنان والاردن . إن هذا يدل على ان حكم الاستعمار واعوانه الخونة في شرقنا يعاني الآن النزع الاخير . فكما ان ابشع الارهاب والتنكيل بالاحرار في العراق لم ينقذ حكم اعوان الاستعمار في القطر العراقي بل عجّل في انهيار حكمهم ، فإن ابشع الارهاب والتنكيل بالاحرار في اسرائيل ولبنان والاردن لن ينقذ حكم اعوان الاستعمار في هذه الاقطار بل سيعجل في انهيار حكمهم الفاسد . ان مصيرنا ، نحن الشعوب ، في هذا الشرق واحد . وكذلك فإن مصير اعدائنا ، من كل جنس ولون ، هو واحد ايضاً . فكل من سار على درب نوري السعيد يصل الى نهـايته . وكل من سار على درب الشعب العراقي ، درب وحدة الصفوف والنضال المثابر الذي لا تراجع فيه ، يصل الى نصره . أما نحن فقد اخترنا درب النصر !

مدركين هذه الحقائق الاساسية لخصنا عملنا في منطقة الناصرة في الفترة السابقة ، وبارشادكم وبارشاد لجنة منطقة الناصرة لحزبنا ، وضعنا برنامج عملنا حتى اول ايار سنة ١٩٥٩ .

ومدركين اهمية العمل الذي يقوم به حزبنا وحركتنا سنشدد نضالنا ، تحت شعار «ايها المستعمرون اخرجوا من شرقنا» ، لتغيير سياسة اسرائيل الى سياسة سلام واستقلال وحياد ، الى سياسة تعاون ، لا مع المستعمرين ضد حركة تحرر الشعوب العربية بل تعاون مع حركة تحرر الشعوب العربية ضد المستعمرين الذين افل نجمهم نهائياً في شرقنا .

لتسقط حكومة الخيانة القومية والاضطهاد القومي .

ليطلق سراح أبناء شعبنا المعتقلين .

لتنمو وتتعزز أخوة شعبينا في النضال من اجل مستقبل سلمي سعيد لشعبينا .

عاش اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

عاش حزبنا الشيوعي .

تجهيز كتيبتين أردنيتين

دمشق — نشرت الصحف ان الامريكيين والبريطانيين تعهدوا بتجهيز كتيبتين اردنيتين للدفاع عن نظام الحسين الذي يتدهور .

واضافت وكالة الانباء ان الاقتراح صدر عن الحسين الذي يواجه وضعاً مضطرباً ينذر بالانفجار .

ومضـات في دورة « التنوير » ..!!

عرض جابر الكرملي

مقدمة

دعت دائرة « الارشاد والتنوير » عددا من المثقفين العرب وجلهم من مدراء المدارس والموظفين الى دورة « تنويرية » في القدس استغرقت خمسة ايام (١٨-٨ حتى ٢٢-٨) القى فيها مدير المعارف العربية ومدير الاذاعة العربية وغيرهما محاضرات كانت موضع نقاش الحضور . وقد حضر الدورة اربعون مثقفا بينما كان من المفروض ان يشترك ثمانون . وقال المسؤولون ان العدد لم يكتمل لان عددا من المعلمين زاروا تركيا في الوقت ذاته !!

سلمون يتوعد ثم يتودد ثم يضلل

كان اول المحاضرين في دورة التنوير سلمون مدير دائرة المعارف العربية الذي حاضر عن «رسالة المثقف في المحيط العربي» وحشاها «بواجبات» المثقف العربي نحو محيطه ولم يتطرق فيها الى حقوق هذا المثقف الذي لا يجد عملا بعد ان يتثقف .

ومع انه دعا المثقفين العرب الى «التواضع» إلا ان التواضع لم يكن من شيمه في هذه المحاضرة . فقد بدأ المحاضرة بالوعيد حين قال : من لا يعترف بكيان دولة اسرائيل فلا نقاش بيني وبينه !!! كأن القضية هي قضية اعتراف ! ثم انتقل إلى التودد حين قال «ان اليهود لم يفعلوا شيئاً يذكر خلال السنوات العشر الماضية لتعريف العرب بهم او التقرب اليهم جديا» ... وانتهى الى التضليل زاعماً ... «انعدام روح المبادرة بين المثقفين العرب في ايجاد المشاريع الايجابية في قراهم ومدنهم » وقد ذكر على سبيل المثال كيف تم في قرية عربية صغيرة في المنطقة الوسطى بناء مدرسة جديدة .

لا ندري مشاعر أولئك المثقفين الذين اصغوا الى هذه المحاضرة واستمعوا الى سلمون يقول ايضا ان رسالة المثقف العربي هي السير متواضعاً واعتبار نفسه خادماً للشعب لا سيده ... فالمصيبة ان دائرة المعارف العربية تفرض سيادتها على المعلمين وعلى ابناء الشعب وتستبد بهما وتعاني فتطرد هـذا وتبعد ذاك وتحرم على التلاميذ التنظيم والسعي من اجل حقوقهم .

ان سلمون لم يتطرق الى الاسباب التي تقيم السدود بين الشعبين العربي واليهودي حين عالج علاقات الشعبين والتباعد بينهما في غير «اللائق» ان يذكر الحكم العسكري والتحريض العنصري وسياسة الاضطهاد القومي فمثل هذه الامور لا تليق « بالمثقف » .

والغريب في محاضرة كلها يدعو الى العجب ان يتخوف سلمون من استعمال كلمة «دمج» الشعبين حتى لا تفسر بانه يدعو الى ازالة روح العرب القومية .. نقول غريب لان دائرة سلمون حرمت على التلاميذ الاناشيد الوطنية ومنعت تدريس تاريخ النهضة العربية وثورة العرب ضد الاستعمار التركي وحظرت تدريس الادب التحرري التقدمي

وبعد كل هذه الاجراءات التي تهدف الى اشاعة العدمية القومية يتحدث سلمون عن روح العرب القومية التي لا يريد ازالتها .

لقد سأل احد المشتركين سلمون كيف يلائم بين ما يقوله بشأن مبادرة العرب لبناء المدارس وامتناع دائرته عن تقديم قرض لمجلس محلي كفرياسيف لبناء طابق ثان لمدرسته فلم يصارح سلمون المشتركين برأيه وتوارى وراء القول ان المجلس لم يدفع مبلغاً مساوياً !!!

لقد اراد سلمون بقوله انه لا يريد مناقشة الذين لا يعترفون بكيان دولة اسرائيل ان يرهب المشتركين بالدورة فلا يناقشونه ويسهل تلقيحهم بارائه واراء المضطهدين ولكن المشتركين على الرغم من «الترويض» الذي يعرضهم اليه امثال سلمون استطاعوا ان يتغلبوا على هذا التهديد ويناقشوا المحاضرين في آرائهم .

وحين تحدث لهم لندمن مدير الشؤون العربية في وزارة الداخلية بشأن المجالس المحلية سأله اكثر من مشترك لماذا تهمل الوزارة المثقفين حين تعين المجالس المحلية ... التي يتحدث سلمون كثيراً عن واجباتهم ؟

طبعاً اجاب لندمن ان الوزارة تعين المخاتير والوجهاء والمشايخ لانهم يحوزون على «ثقة» اهالي القرى وتأييدهم!!

لقد اجاب على هذا الوجه لانه لا يستطيع ان يقول ان حكومة الاضطهاد القومي لا تستطيع تعيين المتنورين في اي مجلس محلي لانها تريد هذه المجالس ركائز لنظام الاضطهاد القومي ولذا تختار اعضاءها من الموالين لهذا النظام .

لم يفسر لندمن كيف ان المخاتير والمشايخ يحوزون على ثقة الاهالي في القرى التي يعين فيها وزير الداخلية مجالس محلية في حين ان اهالي تلك القرى تمنح الحزب الشيوعي الذي لا ينتمي اليه أولئك المخاتير ب ٤٠ في المئة من الاصوات ... وبديهي ان لندمن ما كان ليستطيع تفسير الاسباب التي تدعو وزارته الى اهمال الشيوعيين دائماً ... ان وزارة لندمن تخاف حتى من المتنورين «الموالين»

الاذاعة التي لا يصغي اليها احد

وكان يرحاييم مدير دار الاذاعة الاسرائيلية العربية احد المحاضرين الذي تعرض الى اشد الحملات حتى ان جدعون ويكرت اياه ، الذي كتب سلسلة مقالات عن هذه الدورة ، كان عليه ان يكتب بعد المحاضرة والنقاش : « يا ترى هل ستأخذ ادارة دار الاذاعة الاسرائيلية عبراً مما سمعته في هذه المرة من اسئلة واقتراحات صدرت عن اكثر المستمعين العرب في اسرائيل وعباً لهذه الاذاعات ... ام انها ستستمر في الاذاعة من برج عاج لا تدري لمن تذيع وكيف يستقبل المستمعون ما يقدم لهم من برامج » ؟

والواقع ان مناقشة هذا الموضوع كانت صفعة للاذاعة الاسرائيلية وللحكام الذين يشرفون عليها فقد قال احد المشتركين في النقاش ان ٩٠ بالمئة من العرب لا يستمعون الى اذاعة اسرائيل ، وقال آخرون ان ابتعاد الناس من هذه الاذاعة يعود الى التهجم الوقح الذي يكيله المذيعون على حركة التحرر العربية وقادتها .

واعترف بعنف هذه الحملة جدعون ويكرت اذ قال : «انقسم المتناقشون الى فريقين احدهما يريد التخفيف من حدة الحملات التي تشنها الاذاعة على بعض الزعماء العرب في البلدان العربية . اما الفريق الثاني فقد ايد وجوب قيام الاذاعة بانتقاد من يستحق الانتقاد من الزعماء العرب » !!

وقد انكشف طابق هذه الاذاعة التي أقيمت لتسد حاجة المستعمرين الى مثل هذا البوق بعد اغلاق محطة الشرق الادنى البريطانية حين انتقد احد المتناقشين وصف الثوار الجزائريين بالمتمردين ووقوف اسرائيل الى جانب فرنسا (المستعمرة) فقد اجاب مدير الاذاعة : ان موقفه في هذه القضية دقيق ، لان فرنسا دولة صديقة !! وهو يسعى بان لا يفهم من روح الاذاعة ان دار الاذاعة تقف مع فريق ضد آخر !!!

✲✲✲

طبيعي ان المحاضرات والمناقشات لم تخل من التهجم على الحزب الشيوعي والجبهة العربية والاتحاد السوفياتي والدول العربية المتحررة . ولكن هذا التهجم حل لواءه المحاضرون والاجراء الذين حرقوا الجسور .

اما الانطباع العام الذي حمله بعض المشتركين في هذه الدورة فيتلخص في جملة واحدة : حتى الذين يخافون ويكبتون عواطفهم وجدوا السانهم يعبرعن بعض ما في نفوسهم في بعض الاحيان وكانت انتقاداتهم مثل الومض في الليل البهيم والومض يتلوه الرعد ... وكفاح شعبنا هو الرعد الذي ايقظ بعض اولئك المشتركين .

معرض دمشق الدولي

افتتح يوم الاثنين الماضي معرض دمشق الدولي الخامس على الرغم من مقاطعة الاقطار الاستعمارية له والتوتر الدولي في الشرق الاوسط .

وقد نجح المعرض نجاحاً كبيراً بمساعدة الاقطار الصديقة .

واشتركت العراق في هذا المعرض بعد مقاطعة دامت سنتين . كما اشتركت فيه المانيا الغربية والبا كستان ويوغسلافيا .

واجمعت الصحف على ان جناحي الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية كانا ابرز ما في المعرض الذي اشترك فيه ٢٢ دولة .

الصين الشعبية توسع

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الاعضاء في حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) واعلن سفير نيوزيلندا ان البحث تناول الوضع في مضائق فورموزا .

وتلقى مشاريع امريكا العدوانية على الصين الشعبية اشد الاستنكار والاحتجاج حتى في الدوائر الغربية الموالية لامريكا علاوة على ما تلقاه في الدول المحبة للسلام والدول الآسيوية والافريقية

فقد قالت مانشستر غارديان «ليس من حكومة في العالم اللهم الا حكومة المستر ستيمان ري ، يحتمل ان تقف مع امريكا في حربها من اجل كوموي . ان الصينيين الشيوعيين حقا لا ينازع في الجزر المحاذية لشاطئ الصين» وقالت جريدة «ستار» البريطانية ان على بريطانيا ان تقول لامريكا بصراحة ان المقامرات في تايوان (فورموزا) لا تستحق موت بريطاني او امريكي واحد .

وكتبت الصحف الهندية تندد بمشاريع العدوان الامريكي وقالت صحيفة «الصحافة الحرة» ان « حكومة تحترم نفسها لا يمكن ان تتحمل وجود قوات من العصاة المؤيدين من قوى اجنبية في جزر محاذية لاراضيها . وليست كوموي وماتسو إلا هذا الامر » .

وقالت صحيفة « الرأي العام » الدمشقية «ان جزيرة كوموي بالنسبة لشواطئ الارض الصينية تشابه جزيرة محاذية لشاطئ الاقليم السوري . لقد اصبحت عصابة تشان كاي تشيك كوموي وغيرها من الجزر المحاذية للشاطئ لتكون قواعد لاعمال الاستفزاز ضد الصين » .

فقدان هوية

حسين عبد سليمان من دير حنا فقد هوية رقم ١١٣٩٦٢ مع تصريح .

جماهير ايسلندا تتظاهر احتجاجا على بريطانيا

رجافيك – تظاهرت جماهير هذه المدينة (عاصمة ايسلندا) امام مبنى السفارة البريطانية وقذفتها بالحجارة وقنابل الدخان فدمرت زجاجها وابوابها وذلك احتجاجاً على خرق بريطانيا لمياه ايسلندا الاقليمية . وطالب رئيس البلدية حكومته باستدعاء السفير الايسلندي من لندن احتجاجاً على الاعتداء البريطاني .

وقد احتجت بريطانيا على هذا «التصرف» ولكنها واصلت ارسال مدمراتها في حراسة سفن الصيد البريطانية التي خرقت المياه الايسلندية ويذكر القراء ان ايسلندا اعلنت مد مياهها الاقليمية الى ١٢ ميلا لصيانة مورد رزق الشعب الايسلندي الرئيسي – الصيد .

ومع ان الدنمارك قد طالبت مجلس حلف الاطلنطي بحث النزاع البريطاني الايسلندي على اعتبار ان القطرين عضوان في الحلف الا ان المجلس لم يسو النزاع .

وقد اعربت الصحف في العالم عن استنكار الشعوب لغطرسة البريطانيين في استخدام العنف حيال قطر صغير لا يزيد عدد سكانه على ١٦٠ الف انسان وكانت جريدة الشعب الصينية ان الشعب الصيني يؤيد شعب ايسلندا ويعارض في تدخل المستعمرين في شؤونها الداخلية كما اعلن الاتحاد السوفياتي اعترافه بحدود المياه الاقليمية لايسلندا .

حول طرد خمسين عاملا (بقية)

طعم الاضطهاد القومي والتمييز العنصري فيتمنوا نقل هذه الاساليب العنصرية السوداء الى بلادنا .

اننا ندعو العمال اليهود الا يكونوا عديمي المبالاة ولمقاومة اعمال طرد العمال العرب المستنكرة .

لترفع عالياً علم التضامن البروليتاري بين العمال اليهود والعرب في اسرائيل .

لنقف الى جانب العمال العرب في نضالهم من اجل العمل .

في مؤتمر الذرة (بقية)

حكومة بريطانيا ، ونهرو رئيس حكومة الهند .

تقدم سوفياتي في استغلال الطاقة الهيدروجينية

وكشف الاتحاد السوفياتي في هذا المؤتمر عن نجاحه في الحصول على ذرات هيدروجينية ، الامر الذي له اهمية كبيرة في استخدام القوة الهيدروجينية وسبق ذلك ان اعلن عالم امريكي ، ادوارد تيلر ان مثل هذا التقدم غير متوقع قبل سنة ٢٠٠٠

استخراج الاورانيوم

وتوصل الاتحاد السوفياتي الى طريقة استخراج الاورانيوم ، وهو الوقود لمحطات القوة الذرية ، من مياه البحر ، ففي التقرير الذي قدمه الاتحاد السوفياتي الى المؤتمر الدولي حول استخدام القوة الذرية في الاغراض السلمية يقول ٣ علماء سوفياتيين بان مصادر المياه الطبيعية في العالم تحتوي على كميات كبيرة من الاورانيوم . واستخراج هذا العنصر من ماء البحر فيه توفير كبير في النفقات وفي استخدام الخبراء .

الجامعة العربية تبحث اوضاع عرب اسرائيل

الدوائر العربية تتوقع انتساب المغرب الى الجامعة العربية قريباً

القاهرة – اذاعت الامانة العامة للجامعة العربية ان اجتماع المجلس السياسي الذي سيعقد يوم السبت القادم ٦ ايلول ١٩٥٨ سيبحث في القضايا السياسية الداخلية والخارجية وفي المشاكل التي ستعرض على هيئة الامم المتحدة في اجتماعها القادم .

كذلك ستبحث الجامعة العربية قضيتي الجزائر وفلسطين ووضع الشعب العربي في اسرائيل

ويبدو مما نشرته بعض الصحف الغربية ان حكام الاردن يحاولون التقليل من اهمية الجامعة العربية بالاحجام عن حضور جلسات المجلس السياسي ... فهم يتخوفون من بحث القرار العربي الذي اقرته الامم المتحدة ويقضي بجلاء الجيوش المحتلة عن لبنان والاردن

وفي الوقت ذاته تتوقع الدوائر العربية انتساب المغرب الى الجامعة العربية قريبا بعد ان اعلن علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال (الذي يؤلف الوزارة في المغرب) ان المغرب يستطيع الانتساب الى الجامعة العربية التي حظيت بتأييد الامم المتحدة .

في اجتماع المجلس التنفيذي

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ونحن نعرف ان الصين هي حيث يعيش ٦٦٠٠ مليون إنسان يعملون من اجل رفع مستوى معيشتهم وتدعيم بلادهم .

وقال في النهاية نريد ان نرى نهاية لتحريك الاساطيل لتهديد حريات الشعوب ونحن ننادي بتطبيق قرارات الامم المتحدة .

وتكلم في الاجتماع الافتتاحي الامير محمد البدر رئيس وزراء اليمن فقال علينا ان نذكر إخواننا في الجنوب العربي الذين يلقون الويلات والدمار لانهم يريدون تحرير بلادهم والسير مع الركب العربي والوحدة العربية ... إننا نؤمن باننا واصلون الى ما نريد إنما المؤسف ان يوجد بيننا من (حكام لبنان والاردن) يفضلون العيش تحت سيطرة الاستعمار بل انهم يفتحون ديارهم له .

● وبعد ان طالب بانسحاب القوات المحتلة من الاردن ولبنان قال ان الشعب اليماني يرحب بهذا الاتحاد ويرى فيه الخطوة الاولى لانتشال الجنوب العربي من الاستعمار وتطهير عدن من الانكليز .

اهمية اجتماع مجلس الاتحاد

ومن المؤكد ان إقامة المجلس التنفيذي لاتحاد الدول العربية (اتحاد الجمهورية العربية المتحدة واليمن) في هذا الظرف بعد تأخير نصف سنة وتنظيم لجانه وهيئاته يدل على ان الاوضاع ملائمة لتوسيع قاعدة اتحاد الدول العربية وزيادة اعضائه بل قد يكون تمهيداً لانضمام دول عربية جديدة اليه .

ويذكر القراء ان الصحف العربية في القاهرة تنبأت ، ابان مباحثات الرئيس عبد الناصر والامير فيصل السعودي ، عن قرب انتساب المملكة السعودية الى اتحاد الدول العربية .

كذلك روجت بعض الصحف ان العراق ترغب في الانضمام الى اتحاد الدول العربية وترى في مثل هذا الانضمام الخطوة الاولى للوحدة العربية الشاملة .

احسان الجابري يرأس المجلس

وقد تم انتخاب إحسان الجابري رئيساً للمجلس . وإحسان الجابري سياسي قديم كان قبل قيام الجمهورية العربية المتحدة رئيساً للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوري .

شعار مؤتمر الشبيبة الشيوعية في الناصرة ايها المستعمرون اخرجوا من شرقنا

(الاجتماع يحيي توفيق كناعنة ويعلن ان الشبيبة مهما تراكمت عليها المسؤوليات فستظل المسؤولية الرئيسية النضال من اجل اطلاق سراح المساجين)

الناصرة – لاول مرة بعد العدوان البوليسي الوحشي على الجماهير العربية في اول ايار عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية يومي الجمعة والسبت الماضيين اجتماعه المنطقي الواسع بحضور ممثلي وقادة الشبيبة من فروع المنطقة واشترك الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي والرفيق عوزي بورشتاين سكرتير عام الاتحاد .

وقد عقد الاجتماع تحت شعارات ، ايها المستعمرون اخرجوا من شرقنا ، ليطلق سراح المسجونين ضحايا العدوان الدموي على الجماهير العربية في اول ايار لتعش الاخوة اليهودية العربية ، لتقوي وتوسع صفوف الحركة .

وبعد ان افتتح الرفيق نصرالله كردوش عضو اللجنة المركزية الاجتماع لخص عضو سكرتيرية اللجنة المركزية الرفيق غسان حبيب عمل الشبيبة العربية منذ اول ايار حتى اليوم وحيا الشبيبة العربية والتلاميذ العرب لصمودهم امام العدوان وقال ان الشبيبة خرجت من المعركة اقوى مما كانت عليه بفضل قيادة الحزب ومساعدته . وحيا الرفيق غسان حبيب الشبيبة اليهودية التي تضامنت مع الشبيبة العربية وساعدتها في معركتها ضد سياسة الاضطهاد القومي

وحيا هذا الاجتماع الرفيقان اميل حبيبي وعوزي بورشتين ودعوا الشباب العربي الى ان يكونوا مثلا في النضال والتضحية من اجل تحقيق اماني شعبهم واماله العادلة . وقد اقر الاجتماع تحية الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (يجدها القراء على الصفحة الثالثة) وتحية اخرى الى الرفيق توفيق كناعنة في سجن الدامون جاء فيها ، «ان الاجتماع المنطقي يبعث احر التحيات الرفاقية اليكم والى جميع المحكومين من ابناء شعبنا ضحايا العدوان البن غوريوني الاسود والفاشل . صمودكم هو رمز كرامة حركتنا وشعبنا . اننا نرجوك ايها الرفيق العزيز البطل ان تنقل تحياتنا الى جميع اخوانك المحكومين . مهما تراكمت علينا المسؤوليات ستظل مسؤوليتنا الرئيسية النضال من اجل اطلاق سراحكم جميعاً . اعوان الاستعمار اعداء اخوة اليهود والعرب حكموا عليك بالسجن ٤ سنين . ولكن هل ضمنوا ان يبقى حكمهم اربع سنين . اننا ننتظر عودتكم الى ساحة النضال بفارغ صبر وبفارغ صبر نشن نضالنا من اجل اطلاق سراحكم » .

بن غوريون يلوح بسيف العدوان

تل ابيب – خطب بن غوريون في الجلسة الختامية لمؤتمر ما يسمى «قرض التطوير» التي عقدت في هرتسليا . وفي هذا الخطاب لم يشذ بن غوريون قيد انملة عن سياسة المغامرة ، ولوح بسيف العدوان على الدول العربية .

فقد تحدث عن الاردن و« تنبأ » انها لن تكون دولة مستقلة وقال ان الراي السائد هو انها ستنضم ان عاجلا او آجلا الى مصر (؟). وتبجح بن غوريون فادعى انه « مع اننا لن نتساوى ابداً مع العرب في الطيارات والغواصات وانواع السلاح الاخرى ، فاننا ، اذا جاء يوم الامتحان ، سنهزمهم مرة ثانية كما هزمناهم في السابق »...

وقال بن غوريون ان رئيس الجمهورية العربية جمال عبد الناصر هو « اشد اعداء اسرائيل » .

واكتشف حضرته ان اسرائيل ليست قريبة من السلام اليوم اكثر مما كانت قريبة منه قبل عشر سنوات » .

وكالعادة رأى بن غوريون المخرج في شراء المزيد من الاسلحة فناشد يهود امريكا «مساعدة اسرائيل في الحصول على انواع من الاسلحة الجديدة من امريكا» .

وزعم بن غوريون ان الشرق الاوسط ليس منطقة عربية « ففي منطقتنا شعوب غير عربية يفوق عددها عدد كل العرب وهناك صلات بين اسرائيل وهذه الشعوب وليس ببعيد اليوم الذي يصبح لنا فيه اصدقاء بين هذه الشعوب التي تزيد قوتها على قوة جميع الشعوب العربية» .

وخلافاً لكل الوقائع ادعى بن غوريون ان « اسرائيل قامت بما في وسعها لاكتساب صداقة الاتحاد السوفياتي » .

مجلس محلي يقام في كفر قرع

حيفا – مكتب الاتحاد –

اعلن ناطق بلسان وزارة الداخلية عن تعيين مجلس محلي في كفرقرع ، التاسع عشر من نوعه في القرى العربية باسرائيل .

افتتح المجلس الجديد ، المؤلف من ١١ عضواً ، وزير الداخلية بار يهودا وقد انتخب حسن علي مصالحة رئيساً لهذا المجلس . ويبلغ عدد سكان كفر قرع ٢٥٠٠ وهي اول قرية في وادي عارة يقام فيها مجلس محلي معين ، بعد عشر سنوات على قيام دولة اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان نزاعاً قد نشب بين وزير الداخلية وحاكم المثلث ز. مارت على تعيين رئيس المجلس . فقد اصر الحاكم العسكري على تعيين المختار ، حسن عثامنه ، الذي ربط مصيره بمصير الدولة فكان يسمسر على بيع الاراضي للكرن كيمت ، على حد تعبير الحاكم . ولكن وزير الداخلية لم يخضع في هذه المرة لارادة الحاكم العسكري واوصى بتعيين رئيس غير الذي يريده الحاكم . ولا يزال استجواب الوزير لرئيس الحكومة على تدخل الحاكم العسكري في شؤونه يحتاج الى جواب .

ظهر حديثاً كتاب ايها الموت لا تفتخر

وهو قصة بطولة رائعة وحياة شاب نابغ صارع الموت وكافح الآلام وهو يتابع دراسته الجامعية دون ان يفقد مرحه الفياض او يجعل لليأس الى قلبه سبيلا . وقد ترجمه المحامي فريد وجدي الطبري باسلوب أخاذ محافظاً على جمال اللغة الاصلية والرسالة البليغة السامية التي تشع من صفحاته . ويقع الكتاب في ٣٠٠ صفحة من الحجم المتوسط وطبع في مطبعة الحكيم بالناصرة ويمكن الحصول عليه في جميع المكاتب ، وثمنه ٢٫٢٥٠٠ ليرا

والكتاب بقلم الكاتب الامريكي العالمي جون جنثر - والد الطفل النابغ . وجدير بالذكر ان هذا الكتاب ترجم لمعظم لغات العالم . وقد ظهر بالعبرية قبل ثلاث سنوات .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري – حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

حملة الـ ١١٠ آلاف ليرة

لتقوية النضال السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولتوسيع المعركة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة حتى الان ٩٠٠٦٢٩٠٤٠٠ ليرة ٨٢٠٤ ٪

وتز فرع الطيبة جميع الفروع فوصل حتى الان الى ٢٠٨ بالمئة من حصته . وفيما يلي التلخيص الاسبوعي الـ ١٦ :

المنطقة	المقرر	المدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٤٠٠٠٠٠٠	٣٦٠٢٣٧٠١٦٠	٩٠٠٦
حيفا	٢٤٠٠٠٠٠	٢٠٠٣٣٤٠٣٣٠	٨٤٠٨
السهل	١٦٠٠٠٠٠	١٣٠١١٠٠٨٥٠	٨١٠٩
الناصرة	١٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٥٠٠٠٠٠	٨٠٠٥
القدس	١٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠٠٠	٧٠
الجنوب	١٠٠٠٠٠٠	٥٠٧٢١٠٢٥٠	٥٧٠٢
متفرقات		١٨٥٠٨١٠	—
المجموع	١١٠٠٠٠٠٠	٩٠٠٦٢٩٠٤٠٠	٨٢٠٤

مدير مصنع «اركا» يفصل عاملا لانه التجأ الى وزير العمل

صورة من نتائج التحريض العنصري الذي تشنه الصحافة الرجعية تتجسد في اهانات وقحة يتعرض اليها العمال العرب

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا العامل خليل غريب برسالة روى فيها قصة التحريض العنصري الذي تعرض له حيث كان يعمل بمصنع «اركا» لسكب المعادن في حولون ووصف التطورات التي ادت في النهاية الى فصله عن العمل .

ويقول انه عمل مناظراً في هذا المصنع وكان عمله ناجحاً حتى انتسب الى المصنع في اوائل آب مناظر آخر يدعى بودين امنون .

وهذا المناظر الجديد بعد ايام من تسلمه العمل تعرض لخليل غريب واستخدم احط الالفاظ في اهانته بشخصه وبدينه .

ويقول انه حاول ان يتفادى الخصام ولكن هذا المناظر المدعو بودين امنون اعاد الكرة فالتجأ العامل خليل غريب الى الهستدروت في حولون واطلع المسؤولين على الوضع .

وقد احس العامل غريب ان عليه ان يلفت نظر الوزير الى هذه الوقائع فكتب الى وزير العمل بها ورجا تدخله . وقد رد الوزير على هذه الرسالة ووعد ان يحقق .

وحاول مدير المصنع ان يصلح بين المناظرين خليل غريب والمدعو بودين امنون .. وفعلا اجبر امنون على الاعتذار ولكن امنون لم يرعو واعاد الكرة .

والغريب ان مدير المصنع في هذه اللحظة غضب لانه عرف ان خليل غريب عرض قضيته على وزير العمل فما كان منه إلا ان فصل المناظر العربي خليل غريب واعلن انه فصل كلا المناظرين .

ومرة أخرى التجأ العامل غريب الى الهستدروت ووعده المسؤولون هناك بالتدخل لصيانة حقوقه .

هذه هي القضية التي تنتظر الهستدروت وتنتظر وزير العمل خصوصاً وان مدير العمل قد اعلن انه فصل العامل غريب لانه التجأ الى وزير العمل !!